نظرة نقدية في الترجمة الأردية؛ "تبليغ دين" لـ "الأربعين في أصول الدين" للإمام الغزالي

A Critical View of Urdu Translation; "تبلیغ دین"of "al- Arbaʿīn Fī Uṣūl al-Dīn" by Imām al-Ġazzālīy

Author: Dr. Muhammad Zubair Abbasi
Assistant Professor, Department of Lingusitics, Faculty of Arabic
International Islamic University Islamabad
zubair.abbasi@iiu.edu.pk

Co –Author Dr. Nazir Ahmed
Lecturer, Department of Translation and Interpretation, Faculty of Arabic
International Islamic University Islamabad
nazirahmed@iiu.edu.pk

Co –Author Dr. Zaheer Ahmed
Assistant Professor, HoD, Department of Lingusitics, Faculty of Arabic
International Islamic University Islamabad
zaheer.ahmad@iiu.edu.pk

ABSTRACT

Translation is a very eminent field of today's modern linguistics; day to day it brings a lot of viewpoints based on people's cultural phenomena. It is a field having solutions to all humanized problems because it is the only field where people from all walks of life meet with each other, listen and interact with each other at different levels. This field has all capacity to justify what is happening, what is going on, and why through transforming different thoughts, shaping diverse ideas, and globally interlinking like and unlike, matching and mismatching concepts.

The following research is based on critical translation, adopted some textual linguistic-based concepts and applied them to the chapters from the book; "al- Arbaʿīn Fī Uṣūl al-Dīn" by Imām al-Ġazzālīy which were translated by Al-Shiyekh Ashiq Ilahī. This research is going to prove that translation is not to make some transformation of thoughts, or it never stands equal to the source text. It, whether all the effort has been done, always lacks multiple signs. No one can utter that it is as same as originated; despite that, some tools must be kept in view while translating anything. If these tools are ignored, translation losses all worth.

Keywords: Transltion, linguistics, al- Arbaʿīn Fī Uṣūl al-Dīn

المقدمة:

لما تفلسفت العلوم نتيجة لتأثرها بالفلسفة الإغريقية، وكادت أن تغالب العلومَ العربية ولاسيما القرآنية منها، أخذ نخبة من المفكرين الإسلاميين يردون تلك الفلسفة اليونانية البحتة على أعقابها على أساس تأصيل المنهجية الإسلامية الخالصة، وبناء العلوم العربية عليها، كان الإمام أبو حامد الغزالي [1] على رأس أولئك الفلاسفة الذين بذلوا جهودا قصوى بغيةَ مقاومةِ تيارات الغزو الفكري الأجنبي.

ترك الإمام الغزالي إرثا ضخما مكوَّنا من رسائله وتآليفه التي عادت تفيض فيضا، فأخذ الناس – الأُرْدِيُّوْنَ الذين لا يعرفون اللغة العربية – يتلون ترجمات مؤلفاته، وشتان ما بين الفعلين؛ "يقرأ" و"يتلو"! فتُرْجِمَ كثيرٌ من مؤلفاته ورسائله إلى شتى اللغات الآسيوية، ومن بينها اللغة الأردية، تلك الترجَمات قد ظهرت بين الحين والآخر.

كثير من القراء الأرديين وغيرهم يعتقدون أن مؤلَّفات الإمام الغزالي المترجَمة إلى الأردية سواسية في الأسلوب والتعبير والأداء، وهذا الاعتقاد ناتج عن غلط العوام الذي شاع على الألسنة وهو أن الأردية المنطوقة في العالم لها وجه واحد، مثل أردية باكستان هي أردية الهند أو أن الأردية المعاصرة هي الأردية القديمة نفسها، ومن ثم رأوا أن المترجِم الأردي الهندي إنتاجه عين إنتاج المترجِم الأردي الباكستاني، وهذا الأمر من العوائق التي اعترضت طريق الناقد البارع في الترجمة والخبير فيها.

إن الأردية تختلف طبيعتها مكانا وزمانا، أداء وأسلوبا، كتابة وتحريرا من حين لآخر ومن فرد لغيره، ومن ثم تأثرت ظاهرة "الترجَمة" الأردية والعربية – من وإليها، وبخاصة بعد أن ثبت أن الأردية قد استفادت من العربية في ملء فراغ معجمها. ومن تلك المتغيَّرات الرئيسة هو اختلاف الأردية القديمة عن الأردية المعاصرة، وكان من الطبعي أن يكون لهذا الاختلاف أثر مدعوم بكلمات وجمل وتراكيب دخلت الأرديةَ المترجَمة – أثناء نقل المعنى من اللغة المصدر (العربية). فليس من المبالغة ما يقال: إن الترجمة حسب اتفاق الأكاديميين جميعا لا تكون إلا خائنة مهما أجهد المترجِم في تقويمها وتصويبها وتقريبها إلى مغزى اللغة الأولى أو الأصلية.

هذه التعقيدات في المجال قد دفعت نحو دراسة موضوع الورقة هذه ليعرف القارئ العوائق والصعوبات التي تعترض طريق الترجَمة الأردية للنص العربي، ويتبين مدى انحياز الترجَمة عن أصولها.

ماذا يُعْنَى بالأردية؟

تعود الأردية عند بعض محققي الأردية وتاريخها إلى جذور "کھڑی بولی Khariboli" [2] التي تفرعت من "شور وسینی اپ بھرنش" أو "پراکرت" [3] بحجة أن الأردية قد نهلت كثيرا من السنسكريتية، وعلى أساسها من الفارسية من أجل العلاقة الوطيدة بين السنسكريتية والفارسية [4]. ليست الأردية فارسية أو عربية بل إنها تعود في أصلها إلى اللغة الهندية التي كانت تنطَق زمنا طويلا في دلهي وميروت وضواحيهما [5].

أدت الفارسية والعربية دورا رئيسا في تطوير الأردية وجعلتاها لغة راقية تحمل في ضميرها قاموسا استغنت الأردية به عن غيرها، استفادت الأردية من أصول اللغات الثلاث؛ العربية والفارسية والهندية، ولذلك يجب أن يُعْتَمَدَ نحوُ الأردو وصرفُها Urdu grammar [6] عند وضع المفردات الأردية الجديدة.

الأردية الإسلامية؛ الأردية ذات العروبة:

كبرت الأردية، وفتئت تعرَف – تدريجيا – بخصائص أعطتها هُوِيَّةً إسلامية أو شبه إسلامية، وذلك لأسباب عديدة، ومن أهمها ما يأتي [7]:

1. تطورت الأردية تطورا كبيرا في ظل الحكومات الإسلامية المتعاقبة التي حكمت شبه القارة الهندية الباكستانية.
2. حظيت الأردية بالاحترام وصارت ذات حُظْوة ومنزلة في بلاط حكومات الدكن.
3. دخلت الكثير من الألفاظ والتراكيب والتعبيرات والمصطلحات العربية ذات الصبغة الإسلامية إلى الأردية.
4. اتخذت الأردية الحروف العربية خطّا لها.

شهدت الأردية تغيرات كثيرة مؤخرا، وأدرجت العديد من الكلمات المستعارة من اللغات المحلية وأخواتها نحو البنجابية والسندية والبشتوية والبلوشية والسرائكية والهندوكية وأخواتها التي لها تأثير بارز في تأليف أجزاء أردية باكستان. تلك التطورات التي مرت بها الأردية قد أثرت

بها، فجعلتها تتنافس اللغاتِ الدوليةَ لأن تحيَ وألا تموت، ومن ثم أخذت الأردية لها عدة نَكَهات وبخاصة من لدن انفصال باكستان عن الهند.

أردية باكستان:

أصبحت الأردية وهي تتمثل اللغةَ القوميةَ في باكستان ذات نَكْهَة خاصة ما يمكن أن يسمى بـ نَكْهَة باكستانية.

هذه الأردية هي التي زرع بذورَها الأولى في الكتابة أبو الكلام آزاد [1888م/1958م] في جريدته المعروفة بـ "الهلال" [8] ثم احتذى حذوَه الآخرون، فبالغوا في السير على هذا المنوال، وقد كان أصحاب هذا الأسلوب الأردي ميالين إلى استخدام المفردات والتراكيب وضرب الأمثال من اللغتين؛ العربية والفارسية لتنال كتاباتهم إعجاب القارئ المثقف. وقد جاء هذا الأسلوب في الكتابة والتحرير ردا على الأسلوب الذي جاء به السيد أحمد خان [1817م/1898م] حيث بدأ يكتب النثر الأردي ويحرره مستخدما العديد من الكلمات السنسكريتية والهندية [9].

من العربية إلى الأردية:

يلاحَظ أن الترجَمات الأردية التي قام بها علماء شبه القارة الهندية في ذلك العصر مصبوغة بالكلمات والأساليب العربية الرائجة في تلك الفترة، لأنهم رأوا أن الشعب قد أَنِسَ بهذا النوع من الأردية.

ثمة تطورات هائلة وتقدّمات ضخمة في حقل الألسنيات الحديثة التي أضفت على الترجمة وصفاتها وخصائصها معالم علم وفن ودراسة وحرفة وصنعة وغيرها، فلا طائل من دراسة هذا الموضوع وطرحه على رؤوس الأقلام ولاسيما بعد ما ظهر من الترجَمات من وإلى شتى اللغات الآسيوية، اللهم إلا أن هناك قواعد وبُنَى أوجبت بناء الترجمة عليها، وبخاصة في سياق معرفة قراءة القارئ المعاصر الذي يرغب في تثقيف نفسه من خلال الاحتكاك المعمَّم، انبرى القارئ الأردي في أمس الحاجة إلى ذلك.

عندما يُبْحَثُ في تاريخ الترجمة الأردية يُلاحَظُ أن الاهتمامات الأولى للترجمة الأردية لم تكن إلا الكتب الدينية، ولم يكن المترجمون وقتئذ إلا المدرسون والشغوفون والمولعون بالتعليم والتدريس. ثم راجت الترجَمة ذات الصبغة الدينية والإسلامية في أقطار البلد كلها، فما ترجِم

مؤخَّرا من التراث؛ وبخاصة الكتب التي تتعلق بالإصلاح والإرشاد، إنها انصبغت بتلك الصبغة الدينية الخالصة. فالكتاب "تبليغ دين" مثال بَيِّنٌ لذلك.

ما هي الترجَمة واستراتيجيتها؟

إن الترجَمة حرفة تتكون من محاولة إحلال النص الجديد محل النص القديم أي: وضع النص الجديد مكان النص القديم عبر تفاعل الترجَمة، فكأن الترجَمة تخلق جوا متوترا بالاستمرار.

ويقول ج. س. كاتفورد John Cunnision Catford في تعريف "الترجَمة" بأنها تعني [10]: "عملية استبدال مادة نصية مكتوبة بإحدى اللغات (ويسميها اللغة المصدر"SL" source language) بمادة نصية تعادلها في لغة أخرى (ويسميها اللغة المستهدف النقل إليها – أو باختصار اللغة المنقول إليها (target language "TL")".

أما هاليداي Halliday فيعتقد أن المعادلة النصانية فيما بين نصي اللغتين؛ اللغة المصدر SLواللغة المنقول إليها TL لا يفرض إيجاد علاقة المقابلة الشكلية بين هذين النصين على مستوى المفردات أو القواعد، ولكنه يتطلب بالضرورة إيجاد معادل على مستوى النص بأكمله.

هاليداي ينظر إلى الترجَمة بصفتها جانبا من جوانب النص، ويراعي "النصية" في نظام الترجَمة، ويرى أن الترجَمة لا تعني إيجاد معادل شكلي، بل إنها في الواقع تعبير وصياغة نص جديد. هنا تتوطد العلاقة بين النص (الجملة والكلام) والترجَمة.

نظرا لذلك أرى أن تقييد الترجَمة بالأنماط المتعارف عليها في الأنظمة الأكاديمية تحتاج إلى المراجعة والتدقيق، فالترجَمة علم بأسسها النظرية، وفن بالممارسة والتطبيق والاختيار، وهذا كما أثبت أندريه فيدروف André Fedorov أن كل نظرية للترجمة لابد من إدراجها ضمن التخصصات اللغوية، وقضاياها منوطة بلغة النص والنصوصية، ومن أجل ذلك يجب على المترجِم أن ينظر في طبيعة النص وحيثياته العديدة، ويضعها نصب عينيه أثناء استبدال كلمة بلغة إلى لغة أخرى.

إن الاعتماد على مجرد نقل المكونات اللغوية والعناصر المعجمية والمفردات اللسانية والكلمات القاموسية لا تعبر عن المراد ولا تعنى بالمضمون، ما لابد منه للمترجِم هو التركيز

على المعنى والمضمون ثم إيجاد البديل المناسب قاموسا ودلالة وفق مقتضيات اللغة المنقول إليها. فالترجَمة الصحيحة البِنْيَةَ تتم من خلال سير المترجِم "استراتيجية النقل transfer stratagy" التي تتمثل في ما يأتي:

Source language "SL" →Rethinking →Target language "TL" Rethinking and Rewriting

اللغة المنقول منها← إعادة النظر→ اللغة المنقول إليها← إعادة النظر والصياغة

حينما يقوم المترجِم بترجَمة النص يجب أن يفهمه أولا من منظور القواعد الحاكمة لتلك اللغة نفسها التي فيها النص ثم يقوم بإيجاد البديل المعادل في إضاءة القواعد الحاكمة للغة المنقول إليها.

الترجمة النصانية (النصية):

لابد من الترجَمة أن تكون دقيقة المغزى وأمينة الفحوى، ولا يمكن تحقق هذه الميزة في الترجَمة دون تطبيق النصوصية والنصانية، يقول هاليداي أثناء شرح نصية "النص" ونصانيته أنه "هو النص الآخر أو النص المصاحب للنص الظاهر. والنص الآخر لا يشترط أن يكون قوليا إذ هو يمثل البيئة الخارجية للبيئة اللغوية بأسرها، وهو بمثابة الجسر الذي يربط التمثل اللغوي ببيئته الخارجية" [11]، فالترجَمة النصانية وحدها تتكفل حفاظ المترجِم من الوقوع في زلات الترجَمة، وهي عدم مراعاة مستوى المخاطب واللغة، والتصرف المبالغ في الحذف أو الاختصار أو التلخيص أو اللف والدوران.

فاللغة ظاهرة اجتماعية تفسر المنظور العلامي الاجتماعي لها، وتقرر أن النظام الثقافي أو الاجتماعي هو في الحقيقة نظام للمعاني والدلالات والمضامين والمطالب" [12]، والترجَمة تشكِّل هذه الهويةَ الجماعيةَ للغة وتؤكد أن القارئ الأردي غير المثقف بالثقافة العربية والدينية والحضارية الإسلامية يستعصي عليه فهم النص المترجَم لكونه مزيجَ لغات شتى وثقافات عديدة مثل العربية والفارسية والسنسكريتية فضلا عن القيام بالترجَمة المقبولة.

الأردية وترجمة "الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق" للغزالي الموسومة بـ "تبليغ دين"

هذه الترجَمة أنموذج **أردية علمية قديمة**، راجت الأردية من هذا النوع في دلهي وضواحيها – وهي ثاني أكبر مدينة هندية بعد مومباي – وجوارها، وميروت وهي إحدى مدن في ولاية أتر برديش – الإقليم الشمالي – التي تعتبر مركزا للأدب الهندي والأردي.

لم تتطور الترجَمة بعد ولادتها الأولى إلا على أيدي العلماء الشغوفين بالعربية والفارسية وآدابهما، ويضاف إليهما علماء الدين. باتت الأرديةُ ذات العربية والأردية ذات الفارسية محطةَ اهتمام العلماء وثقة الناس بهم حتى أخذوا يدرسون ويعظون ويكتبون في الأردية ذات طابَع معين حتى أمضت الأردية لغة الدين والإسلام والمسلمين. لم يكن محور التركيز في تلك الترجَمات والإنتاجات على قواعد الترجَمة (من وإلى الأردية والعربية) بعد هذه الولادة، يقول الدكتور ظهير أحمد صديقي:

أما العهد الثاني للترجَمة فإنه يبدأ من مجهودات المترجمين الذين جعلوا اللغة الأردية وسيلة ملموسة لإبداء آرائهم وأفكارهم الإسلامية وقد ترتب عن تلك المحاولات أن الأردية قد نشأت كلغة دين وإسلام، أصبحت تلك الجهود الترجَمية ذات عيب ومنقصة لكونها غير مصحوبة بمزايا الترجَمة ومعاييرها [13].

هناك فروق كثيرة بين الأردية والعربية لابد من معرفتها للمترجِم الأردي أو العربي من الأردية والعربية وإليهما، لأن هناك فروقا كبيرة أصابت الأرديةَ فتشعبت على بُعْدَيْن؛ القديم والجديد، يلاحَظ مثلا أن صيغة الخطاب تترجَم بصيغة الخطاب في الأردية القديمة بينما تترجَم بصيغة الغائب في الأردية المعاصرة، لغة الأردية القديمة تحمل في طياتها إشعاعيات الثقل بينما الأردية المعاصرة فإنها تحمل في طياتها سمات الليونة؛ السهولة والتخفيف.

تبليغ دين / **الأربعين**:

يحتوي الكتاب المترجَم على ثلاثة أبواب، وكل باب يتضمن عشرة أصول، يدرس الباب الأول الأعمال الظاهرة، والباب الثاني الخلق الفاسدة وطهارة القلب وإصلاحه والباب الثالث الخلق المحمودة وتزيين القلب بها.

ترجَم الشيخ عاشق إلهي الميروتي بترجَمة ثلاثة أبواب من الكتاب بدءًا من القسم الثاني والثالث والرابع، ثم حقق الروايات الواردة في الهامش وأضاف العناوين الفرعية داخل كل باب.

ترجَمة العنوان:

تُرْجِمَ العنوان العربي "الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق" [14] بالعنوان الأردي "تبليغ دين" [15] هذه الترجَمة وإن كانت لها روعة في الأداء والاختيار إلا أنه قد نبا عن دلالات العنوان العربي، يبدو فكأن هذا العنوان ترجمة حرة، وليس من المعقول أن تترجَم عناوين المؤلفات والمصنفات على طراز الترجَمة الحرة إلا ويوجب ذلك على المترجِم أن يحقق ترجَمته في مقدمة الكتاب ويتبين مدى انحيازه عن العنوان الأصلي في الترجَمة وأسباب عدوله عن ذلك، ولم يتعرض المترجِم لذلك، هذا السلوك الترجَمي يحط من قيمة العمل دون استثناء.

العنوان الأردي؛ "تبليغ دين" يعني: "تبليغ الدين" أو "إبلاغ الدين" أي: إسماع الناس كلمة الله وما أوحي به. شتان ما بين عنوان الكتاب العربي وعنوان الكتاب المترجَم!

"تبليغ دين" ترجمة دينية وثقافية، اغترف صاحبها من الثقافة العربية والإسلامية حتى أشبع نهمه، واستفاد من الثقافات الأخرى الوافدة كالثقافة الفارسية، وقد ظهر أثر ذلك كله في ترجَمته، وهذا هو الحافز الرئيس الذي جعل المترجِم أن يضع عنوان الكتاب ما يكون قد حوى مفهوم الإخبار والإبلاغ بالدين لأداء الغرض الديني، فرأى المترجِم أن يوصل إلى المخاطب ما يبتغيه من وراء هذه الترجَمة. ويمكن أن يخصَّص هذا النوع من الترجَمة بكونها ترجمة ثقافية دينية.

الترجَمة الحرفية للكتاب: "چاليس اصول دين كے عقائد، عبادات كے اسرار اور اخلاق ميں"، هذه الترجَمة وإن كانت صحيحة المعنى ولكنها صعوبة اللفظة والدلالة، إنها في حاجة إلى التعديل الموجز لتصير سلسلة اللفظة وصحيحة المعنى والدلالة مثل ترجَمات آتية:

- عقائد، عبادات اور اخلاق كے بارے ميں دين كے بنيادى چاليس نكات۔
- دين كے بنيادى چاليس نكات/ چاليس بنيادى چيزيں۔
- دين كے چاليس اہم نكات/اصول۔

الحذف والحشو:

تصرف المترجِم بكثير في النص الأصلي ولم ينتهج أسلوبا محددا بل ينم عن ترجَمته شيء من الارتباك والاضطراب حتى أدى ذلك إلى ضياع معلومات كثيرة، يبدو المترجِم في الترجَمة أنه

يضيف شيئا من عنده إلى النص الأصلي، وأحيانا فكأنه يحذف منه شيئا، فلم يضع الترجَمة حسب الأنظمة الأكاديمية بل جاءت الترجَمة فكأنها شيئ عفوي مثل ما نجد في المثال الآتي:

- "القسم الثاني في الأعمال الظاهرة" [16]. جاءت الترجَمة على النحو الآتي: "اعمال ظابرى کے دس اصول" [17].

نَحَت الترجَمة هذه منحى الجملة الناقصة بينما الجملة العربية فإنها كاملة. انصرف المترجِم من ترجَمة "القسم الثاني" بل لم يتعرض له أصلا، ولم يضع المؤلف الأصول العشرة، أي: "دس اصول" الذي أضافه المترجِم إلى النص الأصلي من عنده، جَرَت الترجَمة مجرى هذا الأسلوب المرتبك البعيد عن التركيز على النص الأصلي وإيصال فحواه الكامل إلى القارئ الأردي. وهذا المسار من أكبر العيوب التي جعلت الترجَمةَ ناقصة المضمون بل جعلها غير خليق بالتقدير. فالنص المترجَم "دس اصول" من مقحمات المترجِم ثم حرف الجر "في" في النص الأصلي حرف ربط بين جزئي الجملة المكونة مما يأتي: القسم الثاني + الأعمال الظاهرة. أما المترجِم فإنه قطع حرف الجر "في" مما سبقه، وجعله حرف ربط بين الجملة العربية الموجودة والمقحمة الزائدة عن النص الأصلي، وهي "دس اصول" أي: "عشرة أصول".

حذف المترجِم عددا من الكلمات التي لها دلالات عريقة في المعنى. إنما التصرف في العناوين الرئيسة والفرعية غير مسموح به إذا كان من مؤشرات البُعد اللفظي والدلالي واللساني والطبعي والثقافي والاجتماعي.

ففي ترجَمة العناوين الرئيسة والفرعية بقطع النظر عن – يجوز ولا يجوز – ينبغي مراعاة الانسجامية والتناغمية التي تدل عليها ثقافة النص الأصلي ثم النص الهادف، ومن دون أي سبب لايستحسن الانحياز عنه – وهذا ما وقع فيه المترجِم بين الحين والآخر، نظرا لذلك من الأفضل أن يراعَى أسلوب الكلام ونمطه كمالا أو نقصانا في الترجَمة بغية التقريب بين النص العربي الأصل والترجَمة.

"في" كا بيان:

- الأصل الأول: في الصلاة – الأصل الثاني في الزكاة والصدقة... الخ [18].

جاء كل أصل مصحوبا بـ حرف الجر "في"، فتُرْجِمَ ذلك بـ "كا بيان" على النحو الآتي:

"الأصل الأول: في الصلاة" [19]. "پہلی اصل نماز کا بیان" [20].

"الأصل الثاني: في الزكاة والصدقة"[21]. "دوسری اصل زکوۃ، صدقہ اور خیرات کا بیان" [22].

تُرْجِمَ حرف الجر "في" بـ "کا بیان" في كل أصل ما خلا الأصل الثامن، وهو "الأصل الثامن: في القيام بحقوق المسلمين" [23]. ما تُرْجِمَ بـ "آٹھویں اصل مسلمانوں کے حقوق کی حفاظت اور ان کے ساتھ نیک برتاؤ" [24].

رغم المماثلة الشديدة في هذه الجمل لا أجد مبررا لهذا العدول المفاجئ وكذلك لا يوجد داع لترجَمة حرف الجر "في" بـ "کا بیان" في كل أصل، وكذلك يدل هذا الأسلوب الترجَمي على أنه ترجَمة علمية بحتة تجعل القارئ أن يشعر شيئا من الثقل والرعب أثناء القراءة فيها — كان من الأفضل أن يترجم بطريقة يخفف عن القارئ الأردي مثل:

پہلا اصول نماز

دوسرا اصول زکوۃ وصدقات وغیرہ

ثمة أساليب أخر يمكن اختيارها في إضاءات السياقات السابقة واللاحقة.

فتفقد الترجَمةُ الأرديةُ هذه الانسجاميةَ والتلاؤمَ بينهما، ولإحداث التقارب والتناغم بين الجملتين ينبغي أن تترجَم سائر العناوين المسماة بالأصول على شاكلة ترجمة "الأصل الأول: في الصلاة"... "پہلا نکتہ نماز کے بیان میں"ـ هذه الترجَمة تماثل عينات النص الأصلي كله على الأقل.

ولو تُرْجِمَ النص العربي بقطع النظر عن العلاقة الظرفية بينهما لجاءت الترجَمة على النحو الآتي: "پہلی اصل نماز"، وتقاس عليها سائر الترجَمات. فاللاحقة "کا بیان" لا داعي لها في الجملة، إنما هي من جَرّائه الجَفَاف والبرودة أو العُقْدَة والحُبْسَة، فالقارئ الأردي يحتاج إلى ما يسترعي انتباهَه وتيقُّظَه.

كلمة "أصل" و"أصول" لدى الإمام الغزالي:

فيما سبق يرى القارئ أن المترجِم أبقى على كلمة الأصل أو الأصول أينما وُجِدَتْ، ولم يترجمها إلى الأردية أصلا. جاء في لسان العرب أن "الأصل" هو "أسفل كل شيء، وجمعه أصول لا يُكَسَّرُ على غير ذلك، وهو اليأصول. يقال: أصلٌ مؤصَّلٌ" [25].

تأثر الإمام الغزالي بالفلاسفة اليونان والرومان، فحاول أسلمة الفلسفة الإسلامية. ولعله أخذ دلالة الكلمة (الأصل والأصول) من مخزونه الفلسفي.

أما في الأردية فإنها تُعْنَى بدلالات عديدة ومعاني كثيرة، ففي السياقات التي وردت هذه الكلمة لابد لها من دلالة غير دلالتها الفلسفية الثقيلة، وهي أن تترجَم بـ نكته، بات، اصول وغيرها.

"مناج":

قال الإمام الغزالي: "واعلم أنك في صلاتك مناج ربك" [26].

النص المترجَم: "خوب سمجھ لو کہ تم نماز میں اپنے پروردگار سے باتیں کرتے ہو" [27].

"مناج" اسم فاعل، تُرْجِم بـ "باتیں کرتے..."، و"المناجاة" في العربية عبارة عن توجيه الكلام إلى الله لإظهار خشوعه وعبادته.

فالمناجاة (عربية الأصل) و"باتیں کرنا" (أردية الأصل) كلمتان لهما مدلولان مختلفان، "باتیں کرنا" أي: التحدث إلى الناس، مخاطَبَتُهم، تناوُل الكلام، وهذا المعنى والمدلول غير مدلول كلمة "المناجاة"، وللتقريب بين المناجاة ومدلولها ينبغي أن يترجَم "المناجاة" بـ "مناجات کرنا"، لأن كلمة "المناجاة" تشير إلى معنى ملازمة شيء واستيلاء شيء على شيء (الملازمة والاستيلاء) نحو قولنا: بات الهمّ يناجيه أي: يلازمه ويستولي عليه، أو ناجى فلانا أي: سارّه بما في قلبه من أسرار ومشاعر.

منطلقا من معنى "المناجاة" وموقعها في الأردية ينبغي أن تترجَم الكلمة بـ "مناجات کرتے ہو" أو "دل میں باتیں کرتے ہو" في النص المترجَم بدلا من "باتیں کرتے ہو".

عدم تدقيق ترجَمة التوكيدات:

يحتوي المثال السابق وهو "واعلم أنك في صلاتك مناج ربك" [28] يحتوي هذا المثال توكيدات آتية:

"أنَّ" حرف مشبه بالفعل، "ك" ضمير الخطاب، إعادة ضمير الخطاب في "صلاتك"، إعادة ضمير الخطاب في "ربك"، بدؤ الجملة بالأمر، تكوين الجملة من الأمر وجوابه، تقديم شبه الجملة "في صلاتك" على اسم الفاعل "مناج" الخ.

حاول المترجِم أن يؤدي دلالات التوكيدات بحرف التوكيد "خوب" وأسلوب الخطاب "سمجھ لو" وحرف التمليك "اپنے" في النص المترجَم "خوب سمجھ لو کہ تم نماز میں اپنے پروردگار سے باتیں کرتے ہو" [29].

من الصواب أن يترجَم النص على النحو الآتي تعبيرا عن الدلالات الناشئة من التوكيدات وهو: "خوب ذہن نشین رہے کہ نماز میں بندہ اپنے پروردگار کے سامنے مناجات کرتا ہے"- وبهذه الترجَمة يمكننا تجنب الأخطاء التي سها المترجِم فيها وسها عنها.

النص الأردي بين فكّي الترجَمة والتلخيص والاستخلاص:

"قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [30]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الصَّلاةُ عِمادُ الدِّيْنِ" [31]، واعلم أنك في صلاتك مناج ربك، فانظر كيف تصلي، وحافظ فيها على ثلاثة أمور لتكون من جملة المحافظين على الصلاة والمقيمين لها، فإن الله تعالى إنما يأمر بالإقامة ويقول: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [32]، و﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [33]، وليس يقول صَلِّ أو صَلُّوْا. ويثني على المحافظين على الصلاة فيقول: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [34]، الأول المحافظة على الطهارة، بأن يسبغ الوضوء قبل الصلاة..." [35].

الترجمة الأردية:

"حق تعالى فرماتا ہے کہ «میری یاد کے لئے نماز قائم کرو» اور جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرماتے ہیں «نماز دین کا ستون ہے»-خوب سمجھ لو کہ تم نماز میں اپنے پرودگار سے باتیں کرتے ہو لہذا دیکھ لیا کرو کہ نماز کیسی پڑھ رہے ہو اور چونکہ الله پاک نے اقامت صلوۃ یعنی نماز کے درست کرنے کا حکم فرمایا ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ نماز اور نماز سے متعلق تمام ضرورتوں کی پوری رعایت کرو لہذا نماز میں ان تینوں باتوں کا پورا لحاظ رکھنا چاہیے" [36].

هذه الترجَمة لا تُدعى ترجَمة النص العربي المذكور أعلاه، إنها لو جزئت لصارت على النحو الآتي:

1- وحافظ فيها على ثلاثة أمور: لہذا نماز میں ان تین باتوں کا پورا لحاظ رکھنا چاہیئے-

2- لتكون من جملة المحافظين على الصلاة والمقيمين لها: جس کا مطلب یہ ہے کہ نماز اور نماز سے متعلق تمام ضرورتوں کی پوری رعایت کرو-

3- فإن الله تعالى إنما يأمر بالإقامة ويقول: "وَأَقِمِ الصَّلاةَ" [37]، "وَأَقِيْمُوْا الصَّلاةَ" [38]: اور چونکہ اللہ پاک نے اقامت صلوۃ یعنی نماز کے درست کرنے کا حکم فرمایا ہے۔

هذه التشريحية الترجَمية تكشف للقارئ أن المترجِم لم يكن هدفه ترجَمة النص بل كان مقصده مجرد إيصال المعنى إلى المخاطب وإفهامه رسالة النص.

فالجملة "حافظ فيها على ثلاثة أمور" معلولة، والجملة التي تلتها إنها علة، ثم استدل الغزالي على ما تقدم من المعلول والعلة بما ورد في كتاب الله تعالى – مع شرح وإضافة حيث قال: "وليس يقول صلِّ أو صلُّوا. ويثني على المحافظين على الصلاة فيقول: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾" [39].

هذه العبارة أهملها المترجِم، وهذا الإهمال قد كثُر في الترجَمة، فيجعل القارئ أن يعتقد أن المترجِم لا ينتهج أسلوب المؤلَّف بل انصرف عنه دون السبب.

الترجمة المفقودة: "--- اللہ پاک نے صَلِّ یعنی تم اکیلے نماز پڑھو یا صَلُّوْا تم سب نماز پڑھو نہیں کہا، بلکہ اس نے نماز کی پابندی اور حفاظت کرنے والوں کی بابت کہا: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾" [40].

تفقد العبارة "الأول: المحافظة على الطهارة" الترجَمة أصلا، وترجِم الجزء الثاني من العبارة وهو "بأن يسبغ الوضوء قبل الصلاة" [41] مع أنه في الحقيقة تفصيل لما أجمل في الجملة الأولى وهي: "الأول: المحافظة على الطهارة".

يكتشف الناظر في الترجَمة الأردية أنها ليست بكاملة، بل إنها تتضمن عدة فجوات. وجاء في دستور "الاتحاد الدولي للمترجمين International Federation of Translations (FIT)" [42] "مشکل فقروں کو مختصر کرنا یا انہیں خارج کر دینا غیر اخلاقی بات ہے" [43]، أي: ليس من المستحسن اختصار الفقرات الصعبة أو إخراجها (أثناء الترجَمة). وهذه الفقرات بمفهومها الأوسع يشمل الجمل المتداخلة والمتضامة، فلا يصح للمترجِم الابتعاد عن ترجَمة النص الأصلي، ولاسيما إذا كان النص من النصوص الدينية.

طالما يوجد هذا الاختصار والإيجاز أو إخراج الجمل والفقرات والنصوص في الترجَمة الموسومة بـ "تبليغ دين"، ولعله ليس من أجل كونها صعبة المراس على المترجِم، بل إنه لم يلتزم بالشرط

أو الشروط الأساسية للترجَمة، وهذا الأداء في الترجَمة من قبل العالم (المترجم) البارع الخبير ينقص من مكانة عمله ويخفض من شأن إنتاجه.

عدم ملاءمة أسلوب التخاطب:

النص المترجَم يوحي بشيء من الأسلوب الحماسي، فكأن المترجِم يقصد إثارة حماس المخاطب أو القارئ ودفعه للقيام بفعل أو لتنفيذ عمل وتحريضه على شيء، والمثال الواضح لذلك هو الأسلوب المختار لدى المترجِم حيث تنتهي جمله إلى "ليا كرو"، "ركهنا چاہیئے" وأمثالهما. هذه الأساليب تدل في الأردية على معنى الأمر، فكأن النص المترجَم (الأردي) يوحي بأن النص العربي (الأصلي) قد جاء آمرا أي: على شاكلة الأمر، غير أن واقعية النص تنكر على ذلك.

سار المترجِم مسير الآمر (الأمر) في الترجَمة حيث ترجَم أواخر الجمل بأسلوب الأمر قائلا: "سمجھ لو"، "کرو"، "بجا لاؤ"، "خيال ركهو" وهلم جرا.

"سمجھ لو" ⟵ افهم واعْلَمْ

"کرو" ⟵ افعل واعْلَمْ

"بجا لاؤ" ⟵ قم بـ أنْ يأْتِيَ بـ

"خيال ركهو" ⟵ راعِ ويَحْتاطَ أيْضًا

لابد من الترجَمة أن تبنَى على المخاطب، ويراعَى وضعه وهويته في اختيار أسلوب وأداء وصياغة، إذا لم يحدَّد المخاطب تأتي الترجَمة ذات إنشائيات، قديما صيغة الخطاب كانت تترجَم بصيغة الخطاب بينما يُفَضَّلُ أن تترجَم بصيغة الغائب في الأردية المعاصرة، ويفهم ذلك من خلال المثال الآتي:

- **"واعْلَمْ أنك في صلاتك مناج ربك".**

إذا خوطب به الطالب/الصغير، يترجَم بـ خوب سمجھ لو--- كما تُرْجِمَ.

وإذا خوطب به القارئ بقطع النظر عن كونه صغيرا أو كبيرا، ينبغي أن يترجَم بـ سمجھ لیں، جان لیں، ذہن نشین کر لیں، وغيرها. وإذا طُبِّقَ الأسلوب الأدبي للأردية المعاصرة في هذه الترجَمة يجب أن تكون بصيغة الغائب مثل: ذہن نشین رہے أو ما يماثله.

– **"فإنك إذا أسبغت الوضوء، واستشعرت نظافة ظاهرك، صادفت في قلبك انشراحا وصفاء كنت لا تصادفه من قبل"** [44].

"چنانچہ جب چاہے دیکھ لوکہ جب تم وضو کر کے کھڑے ہوتے ہو تو اپنے قلب میں ایسی صفائی اور انشراح پاتے ہو جو وضو سے پہلے نہ تھی" [45]۔

ینبغي أن یترجَم النص الأصلي على النحو الآتي: "جب انسان اچھے طریقے سے وضو کر لیتا ہے اور وہ ظاہری طہارت کو محسوس کرتا ہے تو اسے اپنے دل میں ایسی طمانینت اور پاکیزگی کا احساس ہوتا ہے جس سے وہ پہلے نہیں گذرا ہوتا"۔

وذلك لأنه یرکِّز في الأردیة المعاصرة على تسهیل الأسلوب وتیسیر الصیاغة وتصییر الترجَمة سهلةً وخفیفةً، ولذلك لا تترجَم "الواو"، و"فاء" و"ثم" و"أسلوب الخطاب" و"الأمر" و"النهي" وغیرها ترجَمة مباشرة، بل إنما یحاول المترجِم الأردي الخبیر بترجَمة النص العربي على شاکلة الأسلوب الأردي الرائج.

لیس النص المترجَم إبداعا مستقلا تماما بل إنه إنتاج مماثل للأصل تقریبا، وکلما کانت درجة هذا التماثل أکبر کانت الترجَمة أکثر دقة وأمانة، والترجمة الجیدة هي التي تنقل مضمون العمل الأصلي ومیزاته نقلا تاما، إن الترجَمة لیست إنتاجا عفویا لکل عناصر النص الأصلي بل هي اختیار واع لإمکانیات نقلها المختلفة. ولذلك تقتضی الترجَمة من المترجِم أن یکون ذا مهارة وبراعة مدربة ومعلومات متجددة في اللغة وغیرها کما تتطلب خیالا واسعا وذکاء متقدا ثم تستلزم الترجَمة فوق ذلك الإحساس المرهف والذوق السلیم، ولا یخفی على أحد أن عملیة الترجَمة لیست أمرا هیِّنا ولا میسورا.

عقدة الترجَمة اللفظیة/الحرفیة:

کانت الترجَمة الأردیة في البدایة لم تکن تسلك إلا مسلك الترجَمة اللفظیة أو ما یقاربها، التزمها المترجمون وتعهدوا بها.

النص الأصلي: "في الأعمال الظاهرة" ترجمه المترجم بـ "اعمال ظاہری" کأن المترجِم لاحظ ترتیب الملفوظات في الجملة، فَتُرْجِمَ الأول فالأول، الآخر فالآخر... الأعمال + اعمال، الظاهرة + ظاہری،

النص العربي "الأعمال الظاهرة" مرکب توصیفي، وجاءت الترجَمة على نحو الترکیب الوصفي أیضا. وهذا الأسلوب لا تعرفها إلا الأردیة القدیمة التي تُعْرَفُ في شبه القارة الهندیة

الباكستانية بـ: "مذهبى اردو ترجمہ" (الترجَمة الأردية الإسلامية والدينية) أو "مذهبى وعلمى اردو ترجمہ" (الترجمة الأردية الإسلامية والعلمية)، لا يفهم هذه الترجَمة إلا المثقفون والملّمون بالدراسات الشرعية والدينية.

أضاف المترجِم من عنده "کے دس اصول" أي: "عشرة أصول"، هذا الزائد من مقحمات المترجِم، لم يضعه الإمام الغزالي في العنوان الرئيس، وهذا التصرف ليس مما يقدَّر، وبخاصة إذا كان من غير حاجة ماسة إليها.

أهمل المترجِم أصلا ظرفية الجملة وشبهها، وعامل مع الجملتين المستقلتين معاملة الجملة الواحدة، فما جاءت الترجَمة على طبيعتها وسليقتها.

وجاء في "الأربعين في أصول الدين": "فانظر كيف تصلي"، ترجِم ذلك بـ "لہذا دیکھ لیا کرو کہ نماز کیسی پڑھ رہے ہو".

حرف الفاء: ف	لہذا
فعل الأمر: انظر	دیکھ لیا کرو
علاقة الإسناد بين جزئي الجملة: فانظر = كيف تصلي	کہ (نماز)
بيان الحال والاستفهام: كيف	کیسی
صيغة الخطاب: تصلي	(نماز) پڑھ رہے ہو

قام المترجِم بالترجَمة اللفظية والحرفية للنص العربي، ولم يبال بما جرى ويجري في أفق توقعات القارئ مع أنه كان من الممكن أن يعدل عن ترتيب الملفوظات العربية لفظا ومعنى، وعلى الأقل ألا يترجِم "فانظر" بـ "دیکھ لیا کرو" لأن "النظر" في العربية يدل على معنى الملاحظة والأخذ في الحُسْبان، بينما الكلمة "دیکھنا" في الأردية فهو مغاير لذلك. هاتان الكلمتان ليستا بِسِيَّيْنِ.

الثقل الترجَمي:

تحتاج الترجَمة الأردية إلى اللغة التي تحمل في طياتها سمات الليونة والسهولة والتخفيف، أي: عدم اختيار لغة غير سَلَسَة، خالية عن سُهولة وانقياد ولُيونة أي: منحازة عما جرت أردية قديمة مجراها. ومن ذلك مثلا ترجمته فعل الأمر: – "واعْلَمْ" أي: "سمجھ لو"، وحرف الفاء في "فانظر" أي: "لہذا".

هاتان الكلمتان "سمجھ لو" و"لہذا" وأمثالهما في هذا السياق الترجَمي تحملان أثرا ثقيلا على الطبائع.

هناك توجد كلمات عديدة اعتمدها المترجِم بينما هي لا تستعمل كثيرا في الأردية المعاصرة (الترجَمة) ولاسيما التي تكون لعامة الناس.

ما ينبغي هو أن يترجَم فعل الأمر "اعلم" بـ "دھیان رکھیے" و "ذہن نشین رہے" وغيرهما، وقد لا يترجَم أصلا.

إن حرف العطف "الواو" لا تترجَم عموما في الأردية مثل قوله [46]: "قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾" [47]، وكذلك قوله: "واعلم أنك في صلاتك مناج ربك [48]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الصلاة عماد الدين".

لا تترجَم الواو قبل الأمر، وهذا أفضل مما أن تترجَم، وترجمة "الواو" تعنَى بسياقها.

- "چنانچہ"، جاء النص المترجَم: "چنانچہ جب چاہے دیکھ لو کہ جب" [49] للنص الأصلي "فاعلم أن الدرن الذي عرض على قلبك... الخ" [50].

انبرت هذه الكلمة قليلة الاستعمال في الأردية اليوم.

- "پس"، قَلَّ استعمالها أيضا.

ثمة ينبغي للمترجِم الاطلاع على البدائل المناسبة للكلمات والروابط التي قلما تستخدم اليوم، من الأَوْلَى أن تستعمل الروابط الآتية بدلا من الروابط السابقة مثل: "کہ"، "سو"، "ایسے میں"، اس حالت میں"، وغيرها. فالنص المذكور أعلاه قد يترجَم بـ "ایسے میں جب چاہے دیکھ لو کہ جب"، أو "سو جب چاہے دیکھ لو کہ جب"، أو "اس حالت میں جب چاہے دیکھ لو کہ جب".

تنقص هذه الترجَمة على اختلاف الآراء بأنها:

- لا تعطي كلمات الأصل كلها.

يمكن أن يؤتَى بمثال له من أواخر الأصل الثاني حيث جاءت الترجَمة لكلمة "الطعام" على النحو الآتي:

النص الأصلي: "ولا يأكل طعامك إلا تقي" [51]. النص المترجَم: "اور اپنا تبرع وسلوک ایمانداروں ہی کو پہنچایا کرو" [52].

فالقارئ المعاصر يقع في مرايا الحيرة أمام عربية "الطعام" وأردية "تبرع وسلوك" باحثا عن العلاقة بينهما.

- ولا تعطي أفكار الأصل كلها.

لم يترجِم المترجِم النص الأصلي بكامله، بل إنه ترك الباب الأول من "كتاب الأربعين في أصول الدين"... ولم يتعرض له أصلا واكتفى بترجَمة ثلاثة أبواب أخرى؛ الثاني والثالث والرابع. ومن المؤسف أن المترجِم لم يذكر السبب بل لم يتعرض للموضوع أصلا.

- ولا تقرأ كالعمل الأصلي.

ما راعى المترجِم نمطا معينا في الترجَمة، أحيانا يبدو من أسلوبه أنه شارح، وأحيانا يبدو فكأنه ملخص، وأحيانا يظهر مترجِما، فالقارئ يجد نفسه أمام ترجَمة بها حدبات أثناء القراءة السريعة في "تبليغ دين" فضلا عن القراءة المتأنية.

- ولا تعكس أسلوب الأصل.

لعل المترجِم ما كان يهمه ترجَمة الكتاب ترجَمة مدققة وأمينة، حتى ما نجح في رسم صورة الغزالي في مخيلة القارئ عند قراءته هذه الترجَمة، ونتج عن ذلك أمران آخران وهما:

- أن هذه الترجَمة لا تقرأ كما لو كانت عملا معاصرا للأصل.
- ولا تقرأ كما لو كانت عملا معاصرا للترجَمة.

نظرا إلى الفجوات أو الفراغات التي توجد في هذه الترجَمة يصح القول بأن المترجِم لم ينقل النص الأصلي روحا ومعنى وصدقا وتعبيرا، لأن النقل ذا الروح والمعنى والدلالة والصدق والتعبير يعني أن يكون النص المترجَم هو المعادل الموضوعي للنص الأصلي، وأن يكون النقل نقلا دقيقا، أي: نقل ما يتضمنه الأصل.

فالنص المترجَم "تبليغ دين" افتقد ميزة الانسجامية قلبا وقالَبا مع روح النص الأصلي، حتى لا يمكن القول بالتحديد أنها ترجَمة حرفية أو غير حرفية/حرة أو ترجَمة معنوية/دلالية أو ترجَمة مماثلة. لم يقم المترجِم حتما بترجَمة كل كلمة في النص الأصلي ما يطابقها في لغة الترجَمة، ولم يراع قوانين اللغة المنقول إليها ولم يحافظ على جانب المضمون الثابت (أي على المعنى)، ومن أجل ذلك نتجت عدة عثرات وصعوبات لفظية أخلت بالمعنى حينا ومقاصد المؤلف حينا آخر.

وللعكوف الشديد على الأردية المثقلة بالمفردات العربية والتراكيب المعقدة يجد القارئ المحاكاة الخانعة لخصائص اللغة المنقول منها وإليها ما يؤدي إلى الإخلال بقواعد اللغة المنقول منها وإليها أولا، وإلى تشويه المعنى ثانيا، وإليهما معًا ثالثا.

الترجمة غير الحرفية (الحرة):

يلاحَظ في الترجَمة الأردية "تبليغ دين" أن المترجِم ما راعى أصلا قوانين اللغة المترجَم إليها لعدم ابتعاده عن مكونات النص الأصلي الشكلية والدلالية، ومن ثم أدت هذه الترجَمة إلى الإسهاب وعدم انتقال معنى النص الأصلي إلى القارئ بدقة تامة.

ويلاحَظ كذلك أن المترجِم سلك مسلك الترجَمة غير الحرفية (الحرة)، فما نقل معنى النص الأصلي بالدقة بل ضاع قسم من المعلومات أثناء النقل الحر فضلا عن المعلومات التي لا علاقة لها بالأصل ولا بالنقل قد أضافها إلى النص الأصلي. ومن أوضح الأمثلة لذلك هو أنه لم يترجِم أصلا القسم الأول المنوط بالعقيدة وأصولها من الكتاب؛ الأربعين في أصول الدين.

عنديات المترجِم:

ثمة بُعْدٌ آخر للترجَمة غير الحرفية (الحرة) وهو ما يحدث أثناء إضافة المترجِم من عنده إلى النص الأصلي، وحينئذ تتحول هذه الترجَمة إلى النص المكَّون من "عنديات" المترجِم. والمثال لذلك هو ترجَمة النص الآتي: "كما فعل أبو بكر الصديق، إذ جاء بماله كله فقال له: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ماذا أبقيت لنفسك"؟ فقال: "الله ورسوله" وقال لعمر رضي الله عنه: "ماذا أبقيت لنفسك"؟ قال: "مثله"، أي مثل ما أتيت به، فقال صلى الله عليه وسلم: "بينكما مثل ما بين كلمتيكما" [53].

ترجَمة النص: "مثلا حضرت صديق عتيق رضی اللہ عنہ کہ جو کچھ بھی گھر میں تھا انہوں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے حضور میں لا رکھا اور جب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کہ "اے ابو بکر اپنے لئے کیا رکھا ہے؟" تو عرض کیا کہ "اللہ اور اللہ کا رسول" اسی موقع پر حضرت فاروق بھی بغرض خیرات مال لائے تھے اور ان سے بھی جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہی سوال کیا تھا کہ "اے عمر تم نے اپنے لئے کیا رکھا؟" تو انہوں نے جواب دیا کہ "جس قدر لایا ہوں اسی قدر چھوڑ آیا ہوں"۔ اس وقت جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ "تم دونوں کے مرتبہ کا فرق تم دونوں کے جواب سے ظاہر ہے" [54]۔

زاد المترجِم العبارة التي جاء تحتها خط، وهذه الطريقة في الترجَمة قد تؤدي إلى الخلل والفساد، قصة إنفاق أبي بكر رضي الله عنه فحوى حديث، وقصة إنفاق عمر رضي الله عنه فحوى حديث آخر، إنهما حديثان مختلفان، لا ينم عن كلام الإمام الغزالي أنه جمع بين الحديثين إلا الجزء الأخير وهو "بينكما مثل ما بين كلمتيكما". بينما يبدو من الترجَمة الأردية للنص الغزالي أنه جمع بين الحديثين، وهذا الوهم يثبت بما أقحمه المترجِم من عنده في النص الأصلي. لو ذكر الزائد في الهامش لما توهم القارئ وما استعصى عليه فهمه.

مثال آخر لذلك هو حديث أنس – رضي الله عنه – قال: استشهد غلام يوم أحد، جاءت أمه فوجدت حجرا مربوطا على بطنه من الجوع، فمسحت التراب عن وجهه، وقالت: "هنيئا لك الجنة يا بني"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وما يدريكِ لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره" [55]. ثم علق الغزالي على هذا الحديث قائلا: "وحد ما لا يعنيه هو: الذي لو ترك لم يَفُتْ به ثواب، ولم تُنْتَجَزْ به ضرورة" [56].

يدل هذا التعليق على أنه لا يحرم الثواب وإن قل، بينما الترجَمة التي جاءت على النحو الآتي: "اس سے معلوم ہوا کہ فضول گوئی کی عادت جنت میں جانے سے روکنے والی چیز ہے" [57]- فإنها تدل على أن شَرَه الكلام، أي: كثرة الكلام واشتداد الحرص عليه بنهم وجشع واشتهاء مما يمنع دخول الجنة. وهذا ليس بمجرى الحديث ولا بمجرى تعليق الإمام الغزالي، لأن النص المترجَم يدل على المعنى الآتي: "عُلِمَ من ذلك أنَّ الثرثرةَ تمنع صاحبَه من الدخول في الجنة". والإمام الغزالي لم يقصد هذا المعنى أصلا. وهذا الأمر قد يؤكد أن الترجَمة الأردية من منتجَات المترجِم، فكأنه لم يهتم بالترجَمة الحقيقية (النصانية).

خلل المعنى وفساد الدلالة الناتج من الترجمة المعنوية (الدلالية):

أدى سير المترجِم – غير الملتزم – بأسلوب محدد إلى إخلال ترجَمة اللغة المنقول إليها، لأن البديل قد لا يوجد وقد يوجد ولكنه يكون شديد الغرابة، فالمترجِم يتركه بغية إيجاد الحيوية في الترجَمة، فيأتي بعبارة تعبر عن معنى النص الأصلي.

لم يفعل المترجِم ما كان عليه فعله، إنه تعهد بقانون الترجَمة المعنوية (الدلالية) رغم خلل المعنى وفساد النص المترجَم، وقد تسبب ذلك لضياع قسم من المعلومات أثناء النقل والترجَمة.

ولنأخذ له مثالا من الأصل الرابع في الحج حيث ذكر الإمام الغزالي آداب الحج، فذكر الثاني منها: "أن يخلي يده عن مال التجارة كيلا يتشعب فكره، وينقسم خاطره ولا يصفو للزيارة قصده" [58]. جاءت الترجَمة على النحو الآتي: "اس سفر میں تجارت کا خیال بالکل نہ رکھو۔ کیونکہ طبیعت کے تجارت کی طرف متوجہ ہو جانے سے زیارت حرمین شریفین کا ارادہ خالص اور بے لوث نہ رہے گا" [59]۔

كلام الإمام الغزالي هو "أن يخلي يده عن مال التجارة" لا يعني إلا إخلاء اليد عن التجارة، أي: ترك أمر التجارة في سفر الحج. أما الترجَمة "اس سفر میں تجارت کا خیال بالکل نہ رکھو" فإنها توقع القارئ في الخطأ وتجعله يعتقد أن التجارة في هذا السفر ممنوع. لم يقصد الإمام الغزالي هذا المعنى أصلا بل إنه ينصح المسافر مراعاة تلك الآداب عند السفر.

الخلط في إسناد الكلام إلى صاحبه:

من المدهش أن المترجِم أثناء الترجَمة غير الحرفية ترك الواسطة وأسند مباشرة قولَ زكريا – عليه الصلاة والسلام – إلى الله تعالى، فكأنه ادعى سهوا أنه كلام الله تعالى من خلال حذفه الواسطة. قال الإمام الغزالي: "وقال زكريا عليه السلام: قال الله تعالى: "الحاسد عدو لنعمتي، متسخط لقضائي، غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي" [60]. ترك المترجِم أثناء الترجَمة "وقال زكريا عليه السلام"، وباشر الترجَمة بإحالة الكلام إلى غير صاحبه قائلا: "چنانچہ حق تعالی فرماتا ہے کہ "میرے بندے پر نعمت دیکھ کر حسد کرنے والا گویا میری اس تقسیم سے ناراض ہے، جو میں نے اپنے بندوں پر فرمائی ہے" [61]۔ أي: قال الله تعالى: الحاسد غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي.

ويتأكد من تجزئة ترجَمة النص أن المترجِم لم يقم بترجَمة النص الكامل حسب عادته بل ترك النص الآتي من دون الترجَمة: "الحاسد عدو لنعمتي، مستخط لقضائي". ولا أجد مبررا لذلك. مرة اختصر المترجِم سند الحديث وسها فيه، بينما لم يذكر الغزالي من روى الحديث أصلا [62].

عدم مراعاة الطابع الديني والاصطلاحي في الترجَمة:

ما دقق المترجِم في ترجَمة النص الأصلي مثل قول الغزالي: "لا ينفتح عليه باب الوسواس"[63]. جاءت الترجَمة: "کہ وسواس تک نوبت پہنچ جائے" [64]ـ ما يتوقعه القارئ من المترجِم هو القيام بالترجَمة على النحو الآتي: "کہ وسوسہ تک نوبت پہنچ جائے"ـ

فالوسواس كما ورد في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [65]، هو الشيطان، أو هو مرض يختلط معه العقل ويضطرب أو ما يخطر بالقلب من شر أو مما لا خير فيه أو قلق ناتج عن اضطراب نفسي... جَمْعُهُ وَساوِس.

إن أريد بـ وسواس المعنى الأول وهو أنه اسم على الشيطان الخناس، فإنه ليس بمقصود، وكذلك ليس بمفهوم من النص الأصلي. وإن أريد به المعنى الآخر وهو الحال التي يحمل فيها القلب بعض الشيء من القلق والاضطراب والارتباك والتردد والشك وعدم اليقين، فهذا صحيح، لكن عندئذ يحدث سؤال في قلب القارئ وهو هل يصح استعمال وسواس في هذا المعنى في اللغة الأردية؟ لا يصح في الأردية استخدام الكلمة في هذا المدلول. لذلك من الأفضل أن يؤتى بما هو أقرب إلى الفهم والمراد مثل وسوسہ أو شك وشبہ وغيرهما.

ولعل الترجَمة هذه قد جاءت نتيجة لما توارثه المترجِم من طبيعة ذات أثر ديني بارز. فأغفل طبيعة اللغة المنقول إليها عند عملية الترجَمة. لا أبالغ إن قلت أن المترجِم قد غلبت عليه طبيعةُ الترجَمة ذات العربية، أي: الترجَمة التي تحمل في جوفها كمًّا هائلا من المفردات والتراكيب والأساليب العربية المعبرة عن مناحي الحياة الإسلامية الدينية التي عاشها المترجِم طول عمره. وعلى سبيل المثال آتي ببعض الأمثلة السريعة:

- متيقن الحكم = متيقن الحكم ← يقينى طور پر
- غالب الحكم = غالب الحكم ← عام طور پر
- لا يعقل = لا يعقل ← نهيں سمجھ
- أثاث البيت = اثاث البيت ← گھر كا سازوسامان
- خشوع وخضوع = خشوع وخضوع ← عاجزى انكسارى
- حضورِ قلب = حضور قلب ← دل كا متوجہ ہونا
- حَبة = حبہ ← دانے

هذه الترجَمة مليئة بمثل هذه المفردات والتراكيب، من لا يتقن العربية يصعب عليه فهم هذه الترجَمة كلها.

عدم مراعاة الفرق بين اللغة السلسة والمصطلحات الفلسفية والدينية والصوفية وغيرها:

تتناول هذه الترجَمة في ثناياها عدة مصطلحات فلسفية ودينية وصوفية وغيرها، فالمترجِم لم يدققها بل نقلها دون مراعاة سياقاتها في اللغة المنقول إليها – الأردية مثل:

- الأصل [66] = اصل [67] ← اصل اور بنیاد، (ابسم) نکتہ، (ابسم) بات
- الخلوة [68] = تجرد وعزلت [69] ← تنہائی
- التجرد [70] = تجرد وعزلت [71] ← یکسوئی
- الاستعداد [72] = استعداد [73] ← (دل کی تیاری یعنی اس کی) آمادگی اور شوق وولولہ

النتائج:

1- يفتقد النص المترجَم "تبليغ دين" الاستيعاب للنص الأصلي "الأربعين في أصول الدين" وأفكاره حتى لا يُقْرأ كالعمل الأصلي عند وضعه في مواجهة النص الأصلي، وكذلك لا يعكس أسلوب الأصل .

2- فقدت الترجَمة شيئا من الأمانة التي تطلب من المترجِم أن ينقل النص روحا ومعنى وتعبيرا، ومن أجل ذلك صارت الترجَمة أخذا واستفادة أو تلخيصا واستخلاصا أو تعبيرا وبيانا أو اختصارا مصحوبا بالحذف والإسقاط.

3- النص المترجَم "تبليغ دين" يحمل في كيانه كثيرا من العثرات والأخطاء، والسبب الرئيس في ذلك هو أن المترجِم لم يهتم أصلا بالأردية المعاصرة، وكذلك لم يهتم بالقارئ غير المثقف بالثقافة العربية، ولم يهتم أيضا بترجمة النص العربي الكامل.

منطلقا من الفجوات الترجَمية التي صدرت – عفويا أو غير عفوي – من المترجِم ينبغي إعادة ترجَمات مؤلفات الإمام الغزالي في ضوء قوانين الترجَمة الدولية.

[1]- ينظر في حياة الإمام أبي حامد الغزالي: شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان [608-681هـ]، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: د/إحسان عباس، الناشر: دار صادر بيروت، ج 4، ص 216. وأيضا: زكرياء بن محمد بن محمود القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر – بيروت، ص 413. وأيضا: عز الدين ابن الأثير الجزري [ت 630هـ]، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى بغداد. ج 2، ص 379. وأيضا: خير الدين الزِرِكْلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الخامسة عشرة 2002م، دار العلم للملايين بيروت – لبنان، الجزء السابع، ص 22.

See: Shams al-Din Ahmed ibn Muhammad ibn Abu Bakar ibn Khallekan, Wafayat ul-Ayan wa Anba Abna-e-al- Zaman, Edited: Dr. Ahsan Abbas, Publisher: Dar Sadir Beurit, vol. 4, p 216. See: Zakaryya ibn Muhammad ibn Mahmood al-Qazwini, Aasar ul Bilad wa Akhbar ul Ibad, Dar Sadir Beurit, p 413. See: Izz ul-Din ibn al-Asir al-Jazri, al-Lubab fi Tehzeeb al-Ansab, Maktabat ul-Musna Bagdad, vol. 2, p 379. See: Khyr ul-Din al-Zirkli, al-Alam Qamoos Tarajim le Ashar al-Rjal wa al-Nisa min al-Arab wa al-Mustarbin wa al-Mushtashrqin, 15th edition, 2022, Dar ul-Ilm lilmalyyen, Beurit-Lubnan, vol. 7, p 22.

[2]- كانت الأردية تسمَّى أيضا بـ Rekhta ریختہ وHindustani ہندوستانی وHindawi ہندوی و-Urdu e-Mualla اردوئے معلّی. إنها لغة هندية آرية، تنتمي إلى عائلة اللغات الهندية الأوربية، وهي اللغة القومية وشبه الرسمية في باكستان. تطورت مفرداتها من اللغات العديدة، ومن ضمنها العربية. كانت الأردية أساسا تنطق في غربي ولاية أتر برديش الهندية، ودلهي ولكهنو وحيدر آباد. ينظر: ڈاکٹر سليم اختر، اردو ادب کی مختصر ترین تاریخ – آغاز سے 2000 تک (نظر ثانی اور اضافہ شدہ)، کتابی دنیا دهلی، سن اشاعت 2005م، ص 43-54- أيضا: محمد حسين آزاد، آب حيات يعنى مشاہير شعرائے اردو کے سوانح عمری اور زبان مذکور کی عہد بعہد کی ترقیوں اور اصلاحوں کا بیان، طبع ہفتم 2000م، نوں کشور گیس پرنٹنگ ورکس لاہور مین چھاپا (زبان اردو کی تاریخ)-

Urdu language is known as Rekhta, Hindustani, Hindawi and Urdu-e-Mualla. It is an Arian language belongs to the family of Indo-European languages. It is our national language and called semi-official language of the country. It is the language that has different words, phrases and styles from Arabic language. See: Dr. Saleem Akhtar, Urdu Adab ki Mukhtasar Tareekh, from the begening to 2000, Kitabi Dunya Dilhi, published in 2005, Pp 43-54. See also: Muhammad Husain Azad, Aab-e-Hayat (detailed history of Urdu language), edition 7th, 2000, Noon Kishwar Gas Printing Works Lahore Main Chapa (history of Urdu language).

[3]- ڈاکٹر رام بابو سکسینہ، تاریخ ادب اردو، اردو ترجمہ: مرزا محمد عسکری، ناشر: سنگ میل پبلی کیشنز لاہور، سن اشاعت: 2011، ص 25-26-

Dr. Ram Babu Saksina, History of Urdu Literature, Translation: Mirza Muhammad Askari, Publisher: Sang Mil Publications Lahore, edition 2022, Pp 25-26.

[4]- پروفیسر آل احمد سرور، تراجم اور اصطلاح سازی کے مسائل (از ترجمہ کا فن اور روایت از ڈاکٹر قمر رئیس) ناشر: سٹی بک پوائنٹ اردو بازار کراچی، اشاعت: 2016م، ص 40۔

Prof. Aal Ahmed Sarwar, Issues of Translations and Terminologism (chapter from Tarjam Ka Fan and Riwayat by Dr. Qamar Raees), City Book Point, Urdu Bazar Karachi, 2016, p 40.

[5]- اردو ادب کی مختصر ترین تاریخ - آغاز سے 2000 تک (نظر ثانی اور اضافہ شدہ)، ص 82-90۔

Urdu Adab ki Mukhtasar Tareekh, from the begening to 2000, Pp 82-90.

[6]- مولوی وحید الدین سلیم، وضع اصطلاحات، انجمن ترقی اردو پاکستان، (تیسرا ایڈیشن) کراچی، 1965ئ، ص 18-25۔

Molvi Waheed Ul Din Saleem, Wazh Istelahaat, Anjuman Taraqi Urdu Pakistan, 3rd edition, 1965 Karachi, Pp 18-25.

[7]- آب حیات یعنی مشاہیر شعرائے اردو کے سوانح عمری اور زبان مذکور کی عہد بعہد کی ترقیوں اور اصلاحوں کا بیان، ص 25-31۔

Aab-e-Hayat (detailed history of Urdu language), Pp 25-31.

[8]- كانت مجلة "الهلال" ذات اتجاه سياسي، تصدر في الهند، أسسها محي الدين أحمد بن خير الدين الملقب بـ "أبو الكلام آزاد" سنة 1912، نالت ثقةَ القراء ولاقت الرواج والقبول بين العامة والخاصة حتى منعت ووضعت مطبعتها تحت الحراسة مما دفع أبا الكلام آزاد أن يؤسس جريدة أخرى هي "البلاغ".

Al-Hilal was a political based magazine in India. The founder of this magazine was Abu al Kalam, he founded it iin 1912, and later on it was prohibited for crucial circumstances. Then Abu al-Kalam decided to publish another magazine under the title "al-balagh".

[9]- تراجم اور اصطلاح سازی کے مسائل ص 40- هذا الرأي وإن لم يكن القارئ يشك في ذلك ولاسيما فيما يتعلق بالسيد أحمد خان، ولكن الحقيق هو أن أسلوب الكتابة الأردية للسيد هو أسلوب متميز، وهو على رأس الفرقة التي طوَّرت الأدب الأردي في زمانه، حتى أخذ صيت الأردية يطبِّق آفاق القارة الهندية ويملأها، وفتئت تعرَف كلغة دولية بين أخواتها.

Issues of Translations and Terminologism, p 40.

[10]- Catford says: the translation phenomenon stands for: "…the replacement of textual material in one language (SL) by equivalent textual material in another language (TL)". See: J. C. Catford, A Linguistic Theory of Translation, Oxford University Press 1965, p 20.

[11]- يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1410هـ، ص 29.

Yousuf Noor Ahwaz, Science of Text and Translation Theory, Dar al-Siqa li al-Nashr wa al-Taouzee Maka al Mukarrama, 1st edition 1410, p 29.

[12]- محمد زبير عباسي، من وجوه الاختلاف بين "السياق القرآني" و"السياق الغربي" الدلالي، هزاره اسلامکس، يونيو-يناير 2015م، المجلد الرابع، العدد الأول، ص 149.

Muhammad Zubair Abbasi, Contextual Modal of the Qur'an and Semantics – A Comparative Study, Hazara Islamicus, Jan-June 2015, Vol. 4, Issue: 1. P 149.

[13]– اردو میں تراجم کے مسائل، ڈاکٹر ظہیر احمد صدیقی، (از ترجمہ کا فن اور روایت)، ص 121-

Issues in Urdu Translation, by Dr. Zaheer Ahmed Siddiqui, (chapter from Tarjam Ka Fan and Riwayat), p 121.

[14]– جاء هذا العنوان حسب طبعة جديدة مصححة مخرجة الآيات والأحاديث، عُنِيَ به وصححه وخرَّج أحاديثه: عبد الله عبد الحميد عرواني، مراجعة الشيخ الدكتور محمد بشير الشقفة بدار القلم دمشق، طبعة أولى 1424هـ-2003م.

This title according to the work that was done by Abdullah Abdul Hameed Orwani, Revised by Dr. Muhammad Bashir al-Shaqfa, Dar ul Qalam, 1st edition, 2003.

[15]– امام غزالي، تبليغ دين، مترجم: عاشق الهي ميرٹهي، عنوانات وحواشي: جميل احمد تهانوى، ادارة المعارف كراچي، طبع جديد: 1419هـ-1998م.

Imam Ghazali, Tablig Din, Translater: Ashiq Ilahi Meerthi, Hawashi by Jamil Ahmed Thanwi, Idarat ul Marif, new edition 1998.

[16]– الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 41.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 41.

[17]– تبليغ دين، ص 5-

Tablig Din, p 5.

[18]– كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 41.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 41.

[19]– كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 41.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 41.

[20]– تبليغ دين، ص 5-

Tablig Din, p 5

[21]– كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 41.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 41.

[22]– تبليغ دين، ص 5-

Tablig Din, p 5.

[23]– كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 41.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 41.

[24]– تبليغ دين، ص 7-

Tablig Din, p 7.

[25]- لسان العرب، ص 89.

Lisan ul Arab, p 89.

[26]- كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 43.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 41.

[27]- تبليغ دين، ص 18-

Tablig Din, p 18.

[28]- كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 43.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 41.

[29]- تبليغ دين، ص 18-

Tablig Din, p 18.

[30]- طه: 14.

Tah, verse 14.

[31]- رواه البيهقي عن ابن عمر بسند ضعيف، ورواه الطبراني والديلمي.

Reported by Baihaqi an ibn Umar, also reported by Tabrani and Delmi.

[32]- طه: 14.

Tah, verse 14.

[33]- البقرة: 43.

Al-Baqara, verse 43.

[34]- الأنعام: 92.

Al-Anam, verse 92.

[35]- كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 43.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 41.

[36]- تبليغ دين، ص 18-

Tablig Din, p 18.

[37]- طه: 14.

Tah, verse 14.

[38]- البقرة: 43.

Al-Baqara, verse 43.

[39]- الأنعام: 92.

Al-Anam, verse 92.

[40]- الأنعام: 92.

Al-Anam, verse 92.

[41]- وتكون ترجَمته الأردية "نماز سے پہلے وضو کی نگہداشت کرو".

Its Urdu translation will be as: "نماز سے پہلے وضو کی نگہداشت کرو".

[42]– اتحاد يضم إليه المترجمين وجمعياتهم، والمنظمات التابعة له في أقطار القارات الخمس.

Union of Translators, organizations and institutions.

[43]– پروفیسر آل احمد سرور، تراجم اور اصطلاح سازی کے مسائل (ترجمہ کا فن اور روایت)، ص 34-

, Issues of Translations and Terminologism (chapter from Tarjam Ka Fan and Riwayat), p 34.

[44]– كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 44.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 41.

[45]– تبليغ دين، ص 22-

Tablig Din, p 22.

[46]– كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 42.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 41.

[47]– طه: 14.

Tah, verse 14.

[48]– كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 43.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 43.

[49]– تبليغ دين، ص 22-

Tablig Din, p 22.

[50]– كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 45.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 45.

[51]– كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 51.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 51.

[52]– تبليغ دين، ص 33-

Tablig Din, p 33.

[53]– كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 48.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 48.

[54]– تبليغ دين، ص 28-

Tablig Din, p 28.

[55]– كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 118.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 118.

[56]- كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 118.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 118.

[57]- تبليغ دين، ص 111-

Tablig Din, p 111.

[58]- كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 55.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 55.

[59]- تبليغ دين، ص 38-39-

Tablig Din, Pp 38-39.

[60]- كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 132.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 132.

[61]- تبليغ دين، ص 131-

Tablig Din, p 131.

[62]- كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 206. وجاء في تبليغ دين، ص 249. روى الغزالي: "كان عليه السلام قد احتذى نعلين جديدين" الخ. أحال المترجِم هذا الحديث قائلا: "حضرت ابو هريره رضى الله عنه فرمات ہیں"- والصواب أن الحديث مروي عن أبي بردة رضي الله عنه كما روى البخاري ومسلم. لم يدقق المترجم الأحاديث النبوية الشريفة بل نقلها دون تحرير أو تصويب، وأضاف من عنده إليها بل أقحمها طي النص المترجَم أثناء الترجَمة.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 206.

[63]- كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 43.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 43.

[64]- تبليغ دين، ص 21-

Tablig Din, p 21.

[65]- الناس: 4.

Al-Nas, verse 4.

[66]- ينظر: كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq.

[67]- ينظر: تبليغ دين-

See. Tablig Din.

[68]- كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 227.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 227.

[69]- تبليغ دين، ص 279.

Tablig Din, p 279.

[70]- كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 227.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 227.

[71]- تبليغ دين، ص 279.

Tablig Din, p 279.

[72]- كتاب الأربعين في أصول الدين في العقائد وأسرار العبادات والأخلاق، ص 227.

Al- Arba'īn Fī Uṣūl al-Dīn fi al-Qawid wa Asrar al-Ibadat wa al-Akhlaq, p 227.

[73]- تبليغ دين، ص 279.

Tablig Din, p 279.